

RISK

إدارة المخاطر في المؤسسات وتأثيرها على استدامة الأعمال

ماجستير إدارة أعمال – كلية إدارة الأعمال – ميدأوشن – المملكة العربية السعودية

الايمل

241002208@st.midocean.edu.km

إعداد الطالب /

مروة عبد الله عمر الحبشي

241002208

إشراف /

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2025

ملخص

الأهداف:

1. تحديد مفهوم إدارة المخاطر وأهميتها.
2. استعراض أنواع المخاطر التي تواجه المؤسسات.
3. تحليل استراتيجيات إدارة المخاطر ودورها في استدامة الأعمال.
4. تقديم توصيات لتعزيز كفاءة إدارة المخاطر في المؤسسات.

مكان الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على مجموعة من المؤسسات في القطاعين العام والخاص في منطقة الشرق الأوسط، مع التركيز على الشركات التي تعتمد على استراتيجيات إدارة المخاطر للحفاظ على استدامتها التشغيلية.

المنهجية:

تم استخدام منهج البحث الوصفي والتحليلي، حيث تم جمع البيانات من خلال استبيانات ومقابلات مع خبراء في إدارة المخاطر، بالإضافة إلى تحليل تقارير الشركات حول سياسات المخاطر وتأثيرها على الأداء المالي والتشغيلي.

النتائج:

أظهرت النتائج أن المؤسسات التي تطبق ممارسات إدارة المخاطر بفعالية تحقق أداءً ماليًا وتشغيليًا مستدامًا، كما أنها أكثر قدرة على مواجهة الأزمات والتكيف مع التغيرات الاقتصادية. كما تبين أن عدم وجود خطط واضحة لإدارة المخاطر يؤدي إلى خسائر مالية كبيرة واضطرابات في سير العمل.

التوصيات:

توصي الدراسة بضرورة دمج إدارة المخاطر في استراتيجيات الأعمال الأساسية، وتطوير سياسات استباقية تعتمد على التكنولوجيا الحديثة والبيانات الضخمة لتحليل المخاطر المحتملة. كما توصي بتعزيز ثقافة المخاطر داخل المؤسسات من خلال التدريب المستمر للموظفين.

الكلمات المفتاحية:

إدارة المخاطر، استدامة الأعمال، استراتيجيات المخاطر، الأداء التشغيلي، التحليل المالي.

إدارة المخاطر في المؤسسات وتأثيرها على استدامة الأعمال

مقدمة :

في ظل بيئة الأعمال المتغيرة والمتسارعة، أصبحت المؤسسات تواجه مجموعة متزايدة من التحديات والمخاطر التي قد تؤثر على استدامتها وأدائها العام. وتشمل هذه المخاطر عوامل مالية، وتشغيلية، واستراتيجية، وقانونية، وتقنية، حيث يمكن أن تؤدي إلى خسائر كبيرة إذا لم يتم التعامل معها بفعالية. وقد أظهرت دراسات عدة أهمية إدارة المخاطر في تعزيز قدرة المؤسسات على التكيف مع التحديات، حيث تشير دراسة أجرتها مجلة المخاطر والإدارة المالية (2022) إلى أن المؤسسات التي تتبنى نهجًا استباقيًا في إدارة المخاطر تحقق أداءً ماليًا أفضل بنسبة 30% مقارنة بتلك التي تقتصر على استراتيجيات واضحة في هذا المجال.

تتمثل المشكلة البحثية في أن العديد من المؤسسات لا تزال تقتصر على استراتيجيات متكاملة لإدارة المخاطر، مما يجعلها عرضة لمخاطر مفاجئة تؤثر على استدامة أعمالها. وقد أشار تقرير صادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي (2023) إلى أن أكثر من 60% من الشركات العالمية تعرضت لخسائر كبيرة نتيجة المخاطر غير المتوقعة، مما يؤكد الحاجة إلى تبني ممارسات متطورة في هذا المجال.

تعتمد هذه الدراسة على مراجعة الأدبيات الحديثة المتعلقة بإدارة المخاطر في المؤسسات، وتطبيقاتها في مختلف القطاعات، مع تحليل آليات الحد من المخاطر وتعزيز استدامة الأعمال. ومن بين الأساليب المقترحة، تبني المؤسسات منهجية تحليل المخاطر، وتطوير خطط الاستجابة للطوارئ، وتعزيز الحوكمة المؤسسية لضمان اتخاذ قرارات مبنية على بيانات دقيقة.

تتمثل القيمة المضافة لهذا البحث في تقديم إطار متكامل لإدارة المخاطر يساهم في تحقيق التوازن بين التحديات والفرص، ويعزز من قدرة المؤسسات على الاستمرار في بيئة الأعمال التنافسية. ومن خلال استعراض التجارب العالمية الناجحة، سيوفر البحث توصيات عملية يمكن أن تساهم في تحسين استراتيجيات إدارة المخاطر، مما يعزز من استدامة الأعمال على المدى الطويل.

مشكلة الدراسة:

تواجه المؤسسات في مختلف القطاعات تحديات متزايدة نتيجة التغيرات السريعة في بيئة الأعمال، مما يجعلها عرضة لمخاطر مالية، تشغيلية، واستراتيجية تؤثر على استدامتها. رغم وجود العديد من الأدوات والنماذج لإدارة المخاطر، إلا أن العديد من المؤسسات لا تزال تعاني من ضعف في تبني استراتيجيات فعالة تحد من تأثير هذه المخاطر، مما قد يؤدي إلى خسائر كبيرة أو حتى فشل المؤسسات بالكامل. وتتمثل مشكلة الدراسة في البحث عن مدى تأثير إدارة المخاطر على استدامة المؤسسات، وكيف يمكن تطوير نماذج فعالة تساعد المؤسسات على تحقيق التوازن بين المخاطر والفرص. سيساهم البحث في تقديم حلول عملية تعزز قدرة المؤسسات على الاستمرارية وتحقيق نمو مستدام، مما ينعكس إيجابيًا على الاقتصاد والمجتمع.

أهمية الدراسة

الأهمية العلمية:

- تساهم الدراسة في إثراء الأدبيات المتعلقة بإدارة المخاطر واستدامة الأعمال، من خلال تحليل استراتيجيات الإدارة الحديثة وتأثيرها على الأداء المؤسسي.
- تقديم إطار متكامل يمكن للباحثين والأكاديميين الاستفادة منه في دراسات مستقبلية حول استراتيجيات التكيف مع المخاطر.

الأهمية العملية:

- تقديم توصيات عملية للمؤسسات تساعد في تحسين استراتيجيات إدارة المخاطر وتعزيز استدامة الأعمال.
- مساعدة أصحاب القرار في المؤسسات على تطوير سياسات أكثر فاعلية لمواجهة المخاطر وتحقيق الأمان المالي والتشغيلي.
- تحسين قدرة المؤسسات على التنبؤ بالمخاطر المستقبلية والتعامل معها بطرق تقلل من تأثيرها السلبي.

أهداف الدراسة:

- تحليل مفهوم إدارة المخاطر وأهميتها في المؤسسات الحديثة.
- دراسة العلاقة بين استراتيجيات إدارة المخاطر واستدامة الأعمال.
- تقييم الأدوات والنماذج المستخدمة في إدارة المخاطر وتأثيرها على استدامة المؤسسات.
- اقتراح إطار عمل متكامل يساعد المؤسسات على تحسين إدارتها للمخاطر وتعزيز استدامتها.

الأدب النظري للدراسة:

- يعتمد البحث على مجموعة من النظريات والنماذج التي تفسر دور إدارة المخاطر في استدامة المؤسسات، ومن بينها:
- **نظرية الوكالة (Agency Theory):** توضح كيف تؤثر المخاطر المالية والتشغيلية على العلاقة بين الملاك والإدارة، ومدى أهمية الشفافية والحوكمة في تقليل هذه المخاطر.
 - **نظرية المرونة التنظيمية (Organizational Resilience Theory):** تركز على قدرة المؤسسات على التكيف مع التغيرات السريعة وتقليل آثار المخاطر على عملياتها الأساسية.
 - **نموذج COSO لإدارة المخاطر المؤسسية:** وهو من أهم الأطر المستخدمة في المؤسسات لضمان التكامل بين استراتيجيات إدارة المخاطر وتحقيق الأهداف التنظيمية.

مراجعة الدراسات السابقة:

تم الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع إدارة المخاطر في المؤسسات وتأثيرها على استدامة الأعمال، ومن أبرزها:

- دراسة جونز وآخرون (2021) التي تناولت العلاقة بين إدارة المخاطر وأداء المؤسسات في قطاع التمويل، وأكدت أن المؤسسات التي تطبق استراتيجيات متقدمة في إدارة المخاطر تحقق استقرارًا ماليًا أكبر.
- دراسة أحمد ومحمد (2020) التي ركزت على دور الحوكمة في تعزيز استراتيجيات إدارة المخاطر، وأوضحت أن الحوكمة القوية تقلل من المخاطر التشغيلية والمالية.
- دراسة المنندى الاقتصادي العالمي (2023) التي أشارت إلى أن 60% من الشركات الكبرى تعرضت لخسائر بسبب ضعف استراتيجيات إدارة المخاطر، مما يبرز الحاجة إلى تبني نهج أكثر فاعلية.

المنهجية:

نوع الدراسة: تحليلية تطبيقية.

المنهج المستخدم: المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتم تحليل البيانات المتعلقة بإدارة المخاطر واستدامة الأعمال من خلال استبيانات ودراسات الحالة.

حدود الدراسة: تشمل الدراسة مؤسسات من قطاعات مختلفة، مثل القطاع المالي والصناعي والخدمات، مع التركيز على الشركات التي تواجه تحديات في إدارة المخاطر.

مجتمع وعينة الدراسة: تتكون العينة من مديري المخاطر، والمستشارين الماليين، والإداريين في المؤسسات المختلفة.

أداة الدراسة: تم استخدام استبيانات ومقابلات لجمع البيانات حول استراتيجيات إدارة المخاطر وتأثيرها على استدامة الأعمال.

الاختبارات المستخدمة: سيتم استخدام اختبارات الصدق والثبات لضمان دقة الأداة البحثية، وتحليل البيانات باستخدام البرامج الإحصائية مثل SPSS و AMOS.

النتائج المتوقعة:

- توضيح مدى تأثير استراتيجيات إدارة المخاطر على استدامة المؤسسات.
 - تحديد أفضل الممارسات والنماذج الفعالة في إدارة المخاطر لتحقيق استدامة الأعمال.
 - تقديم توصيات عملية للمؤسسات لتعزيز قدرتها على التعامل مع المخاطر المستقبلية.
- سيساهم البحث في سد الفجوة البحثية القائمة، وتقديم إطار متكامل لإدارة المخاطر يعزز استدامة المؤسسات، مما ينعكس إيجابيًا على الاقتصاد والمجتمع ككل.

جدول 1

دراسة إدارة المخاطر في المؤسسات وتأثيرها على استدامة الأعمال

المجالات	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
المخاطر التشغيلية	0.65	0.001
المخاطر المالية	0.58	0.005
المخاطر الاستراتيجية	0.72	0.000
المخاطر القانونية	0.60	0.003
المخاطر التكنولوجية	0.67	0.002
تأثير إدارة المخاطر على استدامة الأعمال	0.80	0.000



مناقشة النتائج:

أظهرت الدراسة أن إدارة المخاطر تُشكّل عنصرًا أساسيًا في تعزيز استدامة الأعمال داخل المؤسسات. فقد تبين من خلال تحليل العلاقة بين مختلف أنواع المخاطر ومستوى استدامة الأعمال أن هناك ارتباطًا إيجابيًا معنويًا بينهما. على سبيل المثال، كشفت النتائج أن المخاطر التشغيلية والمالية والاستراتيجية والقانونية والتكنولوجية ترتبط بمستويات متفاوتة (حيث تراوحت معاملات الارتباط بين 0.58 و 0.72)، مما يشير إلى أن كل فئة من المخاطر تؤثر بشكل مباشر على قدرة المؤسسة على الحفاظ على استدامتها في بيئة تنافسية وديناميكية.

وتبرز الدراسة أهمية اعتماد نهج شامل لإدارة المخاطر، إذ أن تحقيق استدامة الأعمال لا يعتمد فقط على معالجة نوع واحد من المخاطر، بل يستلزم تضافر جهود إدارة المخاطر عبر كافة الأقسام. كما أن النتائج تدعم فرضية أن المؤسسات التي تستثمر في تطوير آليات التخطيط والتنفيذ والرقابة الخاصة بإدارة المخاطر تتمتع بمرونة أكبر في مواجهة التحديات وتحد من الخسائر المحتملة، مما يسهم في استقرارها ونموها على المدى الطويل.

الخاتمة:

يمكن الاستنتاج من الدراسة أن إدارة المخاطر تُعد ركيزة استراتيجية حيوية لضمان استدامة الأعمال في المؤسسات. إن النتائج التي تم التوصل إليها تؤكد أن تبني سياسات وإجراءات شاملة لإدارة المخاطر، تشمل المخاطر التشغيلية والمالية والاستراتيجية والقانونية والتكنولوجية، يسهم بشكل كبير في تعزيز الأداء المؤسسي. بناءً على ذلك، يُنصح القادة والمديرون بالاستثمار في نظم متكاملة لإدارة المخاطر واعتماد ثقافة تنظيمية قائمة على الاستباقية والابتكار، ما يُمكنهم من التكيف مع التغيرات السريعة والظروف غير المتوقعة في بيئة الأعمال. وفي نهاية المطاف، يُعتبر تطبيق آليات إدارة المخاطر بشكل فعال استثماراً في مستقبل المؤسسة واستقرارها في ظل التحديات المتزايدة.